استراتيجيات الخطاب النقدي في كتاب "هكذا تكلم الشعراء لـ"خرفي مُحَّد الصالح" .

Strategies of critical discourse in the book "This is how poets spoke to Kharafi Muhammad Al-Saleh ."

بومعزة فاطيمة *

[1]جامعة مُحَّد الصديق بن يحي- جيجل(الجزائر)

الملخص:

لقد ساهمت الدراسات الأكاديمية في إثراء المكتبة العربية، وكذا المضي بالنقد العربي قدما، ومن بين الباحثين الذين كانت لهم مساهمتهم في البحث الأكاديمي، الاستاد الدكتور خرفي مُحَّد الصالح. ومن الكتب التي قدمها للمكتبة الجزائرية نذكر كتابه المعنون بـ' هكذا تكلم الشعراء'، والذي سوف تكون لنا وقفة عنده في محاولة الوقوف على استراتيجيات الخطاب فيه.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات الخطاب، الخطاب النقدي، خرفي مُحَّد الصالح، هكذا تكلم الشعراء

Abstract:

Academic studies have contributed to the enrichment of the Arabic Library, as well as the advancement of Arabic criticism, and among the researchers who have contributed to academic research, Dr. kharfi Mohammed Al-Saleh Stadium. Among the books that he presented to the Algerian library, we mention his book entitled' This is how poets spoke', which will be a stop for us to try to identify the strategies of discourse in it.

Keywords: discourse strategies, critical discourse, Kharafi Mohammed Al-Saleh، This is how poets spoke'

* بومعزة فاطيمة

مقدمة:

ظهر الاهتمام بالخطاب منذ القدم، غير أنه تطور وازدهر في القرن العشرين، وذلك استجابة للتطورات التي حصلت على مستوى كل العلوم وقتذاك، وخاصة العلوم اللسانية، بيد أنه لم يكن حكرا عليها، بل حظي باهتمام الكثير من الفروع العلمية كالفلسفة والنقد، وتعد اللسانيات التداولية من بين الفروع اللسانية التي اعطت اهتماما خاصا للخطاب، فقد ركزت على عنصر التداول فيه، والمقصدية من وراء إنشائه، كما ركزت على تحديد الأهداف التي من أجلها أنشئ، وكيفية استخدام اللغة والتعامل معها، تحت مايعرف باستراتيجيات الخطاب والتي تقوم أساسا على العلاقات القائمة بين المخاطِب والمخاطَب، أو مايعرف في اللسانيات بالمرسل والمرسل إليه، وهذان الأخيران يعرفان بطرفي الخطاب، إذ من خلالهما يتحدد نوع الاستراتيجية، وذلك حسب غرض المرسل من صياغة خطابه، فإن أراد مثلا أن يقيم علاقة مع المرسل إليه تكون استراتيجية تضامنية، وإن كان يقصد الإقناع كانت استراتيجية الإقناع وهكذا.

لقد شدني موضوع الاستراتيجيات في الخطاب، لهذا جاءت هذه الورقة موسومة باستراتيجيات الخطاب النقدي في كتاب هكذا تكلم الشعراء لمؤلفه مُحَّد الصالح خرفي محاولة الإجابة عن بعض الأسئلة من مثل: مامفهوم الخطاب؟ ما الاستراتيجية؟ ما أنواعها؟ وما الاستراتيجيات التي وظفها المؤلف في كتابه هكذا تكلم الشعراء؟

للإجابة عن هذه الأسئلة توجب رسم خطة تضبط عملي، فقمت بتقسيمه إلى مبحثين الأول نظري حاولت الوقوف على أهم عناصر(مصطلحات)البحث، كالتعريف بمفهوم الخطاب، وشفعته بإقامة مقارنة بين الخطاب والنص بحيث يعد النص ند الخطاب وإذ يلتبس الأمر بينهما حتى على النقاد أنفسهم، بعدها عرجت الى تعريف الاستراتيجية. أما المبحث الثاني فهو الجزء التطبيقي من البحث وضحت فيه أنواع الاستراتيجيات التي وظفها الناقد في خطاباته مقدم نبذة عن الكتاب.

1- مقاربات مفهومية لبعض المصطلحات:

قبل الغوص في عوالم الكتاب النقدي هكذا تكلم الشعراء لمؤلفه مُحَّد الصالح خرفي، يجدر بنا أن نقف على جملة من المفاهيم والتي نرى أنها على علاقة وطيدة بهذا العمل وهي الخطاب، والاستراتيجية.

1-1- الخطاب:

أضحى الخطاب من أبرز المباحث التي يهتم بها الدارسون في شتى المجالات، ذلك أنه فرض نفسه بالقوة، فانكبوا عليه بالدروس والتمحيص، وقد اختلفت وجهات النظر إزاءه، كما اختلفت تعاريفه، فالمستقصي للتعاريف التي وسم بها الخطاب يجد نفسه حائرا بأي منها يأخذ، فمنهم من صب اهتمامه على الجانب الشكلي للخطاب، ومنهم من اهتم بالجانب البلاغي، وآخرون اهتموا بالجانب اللساني، وآخرون على الجانب الوظيفي، فنجده تارة مرادفا للملفوظ، وأخرى

مرادفا للكلام، وثالثة مرادفا للنص، ورابعة لاهذا وذاك، غير أنني في هذه الورقة سوف أحاول الإيجاز ما استطعت، وذلك لضيق المقام، ومن بين التعاريف الكثيرة التي عرّف بها الخطاب نورد مايلي:

– في التراث العربي: يعرف الكفوي الخطاب قائلاً:" الكلام يطلق على العبارة الدالة بالوضع، وعلى مدلولها القائم بالنفس، فالخطاب إما الكلام اللفظي أو الكلام النفسي الموجه نحو الغير للإفهام"[1]، فمن خلال هذا التعريف يحاول الكفوي إقامة حد بين الكلام والخطاب إذ يشترط في الكلام لكي يكون خطابا أن يتوفر على شرط إفهام الغير، وهذا يحيلنا إلى طرفي الخطاب (المخاطب والمخاطب)وكذلك القصد من وراء الخطاب ألا وهو الإفهام، وهو في هذا قد سبق الكثير من الدارسين المعاصرين.

– أما في معجم تحليل الخطاب فقد ورد الخطاب: شكل من أشكال التفاعل، وهو متفاعل، مظروف بمقامه، محكوم بمعايير واقع بين خطابات.[2]

– أما الخطاب عند بنفنست فهو "كل تلفظ يفترض متكلما ومستمعا، وعند الأول هدف التأثير على الثاني بطريقة ما"[3] فبنفنستفي هذا التعريف يركز على الجانب الشفوي للخطاب، وهذا مايجعله جزئيا.

والخطاب لدى فوكو، هو عبارة عن نسق منتج لمقولات متعددة، أو كما تقول سارة ميلز فإن الخطاب لدى فوكو عبارة عن شيئ ينتج شيئا آخر(ملفوظ– مفهوم–أثر)، وهو أكثر من شيء موجود فعليا بحد ذاته، وبالتالي يمكن تحليله منعزلا"[4].

وهناك تعريف آخر يورده عبدالله ابراهيم بعد أن أورد مجموعة من التعاريف الغربية، فالخطاب عنده وحدة لغوية أشمل من الجملة وهو تركيب من الجمل المنظومة طبقا لنسق مخصوص التأليف". [5]

أما الخطاب الأدبي فيرى عبد السلام المسدي" أن جوهره في وجوده المبدئي مناف مع خصائص حوار التخاطب بكل قوانينه الأدبية وأبرزه في المحاورة ينبثق ثم يتبدى في عين اللحظة التي يكون قد أدى فيها وظيفته الإبلاغية، فهو يتولد وينقضي بلا مراوحة، إلاّ الكلام الأدبي فإنه ينبثق ليبقى، ويتكشف ليخترق حجاب الزمن"[6].

1–2– بين الخطاب والنص:

إن ما نلاحظه في العديد من الدراسات التداخل الكبير والخلط الحاصل بين مفهومي الخطاب والنص، فمنهم من يجعل الخطاب مرادفا للنص، ومنهم من يفرق بينهما على المستوى التنظيري، أما إذا عاد إلى التطبيق جعلهما نفس المفهوم، ومنهم من يعرف أحد المفهومين بالمقارنة مع المفهوم الآخر، وبذلك يبقى المفهومان ضبابيين لايمكن الوقوف عند حد أي منهما، مثلما فعل بول ريكور، فها هو يعرف الخطاب بقوله" النص:كل خطاب مفيد بالكتابة"[7] وإذا كان النص كذلك فما هو الخطاب؟

لكن مايهمنا هو أنه من خلال التعريف، يمكن استنتاج العلاقة بين النص والخطاب، إذ هي علاقة الجزء بالكل، بحيث يعد النص جزءا من الخطاب ومحتوى فيه، فالنص هو النسق المكتوب من الخطاب، في حين أن الخطاب يحيل إلى النسقين المكتوب والشفهي.

-غير أن هناك من يقيم الفرق بينهما، بحيث يجعل النص ذا طابع دلالي بينما الخطاب ذا طابع نحوي، فـ "النص مظهر دلالي يتم فيه إنتاج المعنى الذي يحول إلى دلالة حال تشكله في ذهن القارئ، بفعل انتظام الأدلة، واندراجها في علاقات تتابع وتجاوز تفضي إلى ظهور معنى يتصل بالقراءة وإجراءاتها وإمكاناتها[بينما]لخطاب مظهر نحوي مركب من وحدات لغوية ملفوظة أو مكتوبة، ويخضع لقواعد في تشكله وتكوينه الداخلي، قابلة للتنميط والتعيين بما يجعله خاضعا لشروط الجنس الأدبي الذي ينتمي إليه، سرديا كان أم شعريا، مرتهنا بالخصائص النوعية لجنسه، ويجد فيه صدى لأثر الزمن والبنى الثقافية"[8].

ويأتي التعريف التالي لينسف التعريف آنف الذكر الذي يقضي بأن النص مظهر دلالي ليعتبر النص مظهرا شكليا ، فـ" النص مجمل القوالب الشكلية والنحوية والصرفية والصوتية بغض النظر عما يكتنفه من ظروف أو يتضمنه من مقاصد، في حين يحيل الخطاب إلى عناصر السياق الخارجية في إنتاجه وتشكيله اللغوي، وكذلك في تأويله، مما يفترض معرفة شروط إنتاجه وظروفه، كما أن هناك فرقا في العلامات المستعملة ، فقد ينتج الخطاب بعلامات غير لغوية كما هو الحال في التمثيل الصامت"[9].

1-3- الاستراتيجية:

الاستراتيجية هي طريقة محددة لتناول مشكلة ما، أو القيام بمهمة من المهمات، أو هي مجموعة عمليات تهدف إلى بلوغ غايات معينة، أو هي تدابير مرسومة من أجل ضبط معلومات محددة والتحكم بها، وبالتالي فالاستراتيجية خطة في المقام الأول للوصول إلى الغرض المنشود، وبما أنها كذلك فهي ذات بعدين: بعد تخطيطي وهدا البعد يتحقق، وفي المستوى الذهني، وآخر مادي، والذي يجسد الاستراتيجية لتتجسد فعلا، ويرتكز العمل في كلتا البعدين على الفاعل الرئيس، فهو الذي يحلل السياق ويخطط لفعله، ليختار من الإمكانيات مايفي بما يريد فعله حقا، ويضمن له تحقيق أهدافه"[10].

فالاستراتيجية إذن هي "المسلك المناسب الذي يتخذه المرسل للتلفظ بخطابه من أجل تنفيذ إرادته والتعبير عن مقاصده التي تؤدي إلى تحقيق أهدافه من خلال استعمال العلامات اللغوية وغير اللغوية وفقا لما يقتضيه سياق التلفظ بعناصره المتنوعة"[11].

وتصنف استراتيجيات الخطاب إلى عدة أنواع، وذلك حسب معايير معينة، فهناك الاستراتيجية التوجيهية، والتضامنية هذه الأخيرة تنضوي تحتها استراتيجية التأدب، استراتيجية التبجيل، والتي يدخل في بنائها المعيار الاجتماعي، والاستراتيجية التلميحية والمباشرة؛ واللتان يدخل في بنائهما معيار شكل الخطاب اللغوي للدلالة على القصد، والاستراتيجية الأخيرة وهي استراتيجية الإقناع التي تتأسس على معيار هدف الخطاب.

2- استراتيجيات الخطاب النقدي في كتاب "هكذا تكلم الشعراء":

2-1-لمحة عن الكتاب:

كتاب "هكذا تكلم الشعراء "هو كتاب نقدي في جزئين، قام بتأليفه الأستاذ الدكتور محمد الصالح خرفي ، يقع الجزء الأول في 151 صفحة، وهو صادر عن دار النشر "دحلب"، مقسم إلى فصلين مسبوقين بمقدمة ، مشفوعين بملحق قصائد لستة شعراء تم ذكرهم في متن الكتاب ، خُصص الفصل الأول منه للحديث عن شعراء التجريب، بينما خصص الثاني للحديث عن شعراء التأسيس، ويعد هذا التقسيم جديدا، إذ كان الشعر يقسم على أساس موضوعاتي، فنجد شعر الثورة ، وشعر الإصلاح، وشعر المنابر وغيره، أما الجزء الثاني فيقع في 152 صفحة، صادر عن دار الأمير خالد، غير أن هذا الجزء خال من التبويب.

والكتاب عبارة عن حوارات أقامها المؤلف مع مجموعة من الشعراء الجزائريين والعرب الذين أقاموا في الجزائر، وفيه يلقي الضوء على الإبداعات الشعرية لهؤلاء الشعراء، يريد المؤلف من خلالها الوقوف على مسار التجربة الشعرية الجزائرية وحتى العربية، "خدمة للشعر والشاعر والقارئ على حد سواء"[12]، يهدف من خلاله(الكتاب)إلى "التأسيس لمعرفة نوعية نقدية وشاملة"[13]والمطّلع على هذه الحوارات لا يخفى عليه موضوعية المؤلف، بحيث نأى فيها عن التملق والمجاملة، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على تفانيه في خدمة النقد والشعر معا، لا على حرصه كسب ودٌ هؤلاء الشعراء، كما تنم هذه الحوارات على معرفة شاملة لإنتاج هؤلاء الشعراء ووعي بالمسؤولية، فجاء نقده معرفة واعية، فلم يكن انتقادا، كما أنه لم يكن إطراء.

وقد صرح المؤلف في مقدمة الجزء الأول من الكتاب، بأنه تبنى منهج اللامنهج الذي يجمع بين كل المناهج ويؤلف بينها، إلا أن الملاحظ لهذه الحوارات لا يخفى عليه ميله إلى المناهج السياقية ، وهذا ليس انتصارا لها وإنما محاولة من الاستعانة بما هو خارج النص لمعرفة أعمق له، وهو في هذا يخالف التيار النقدي الذي تبنى المناهج النصية – والتي تقوم في عرفها بفصل النص عن الناص- والتي أخذت جانبا كبيرا من الشهرة، وكأنه يلمح إلى عجزها عن تفسير النص وقراءته قراءة تقف على أغواره ومكنوناته ، فنجده في كل حوار يؤكد من خلال أسئلته على العلاقة المتينة بين النص والشاعر، ومن بين المناهج التي استعان بها نجد المنهج التاريخي ، وذلك في تتبع سيرة النص الشعري وسيرة صاحبه معا ، وذلك من

أجل إبراز الخصائص الفنية والتحولات الحاصلة على المتن الشعري للشاعر .نجد أيضا المنهج الإحصائي، مثل مافعل على مستوى البحور التي يشتغل عليها بعض الشعراء واستخلاص نسبها ، وكذلك في رصد التكرارات كما فعَل الاستقراء وذلك في بعض الأحكام، مثل الحكم على أن كتابة جيل محمود بن مريومة (جيل التأسيس) تتميز بالإيديولوجيا ، ذات الإطار الضيق متمثلة في الهم الوطني والقومي فقط دون الاهتمام بالهم الإنساني ،كما أنه خلص باستخدام الاستقراء إلى أن شعراء الجزائر يميلون إلى استخدام البحور الصافية على حساب البحور الأخرى.

وقد عالج المؤلف من خلال هذه الحوارات عدة قضايا نقدية مهمة، منها ما يخص الشعر، ومنها مايخص الشاعر، ومنها مايخص البيئة المتلقية للإبداع الشعري، وهذا في قالب نقدي.

- أما القضايا التي تخص الشعر فقد تعددت منها:

– قضية التغريب والخروج عن المألوف خاصة من ناحية الشكل(القصيدة النثرية).

– قضية الشكل والمضمون والعوامل التي تتحكم فيهما، أما من ناحية الشكل فقد تعرض للقصيدة الحرة، القصيدة النثرية، القصيدة الومضة، القصيدة الديوان، القصيدة المقطع، القصيدة الأحادية، القصيدة الثنائية. أما من ناحية الموضوع نجد: موضوع المرأة ، الأم ، الأب، الوطن، الثورة، الفساد(التعفن السياسي)والأخلاقي وغيرها من المواضيع.

– جدلية الإيقاع الداخلي والخارجي: أين تكمن الجمالية الشعرية في الإيقاع الداخلي أم الخارجي؟ وهل يمكن التضحية بالإيقاع الخارجي(البحور الخليلية)من أجل الإيقاع الداخلي متمثلا في القصيدة النثرية.

– قضية الغموض في الشعر المعاصر.

– قضية العودة إلى التراث.

– قضية تداخل الأجناس، نثر الموزون، وزن المنثور، السرد في القصيدة.

– قضية دور الشعر، ما الدور الذي يلعبه الشعر في الحياة عموما الأدبية والإنسانية.

– قضية ضعف الشعر المعاصر، ماهي الأسباب التي أدت إلى ضعفه؟

- قضية ماهية الشعر.
- قضية التفاؤل في الشعر بالرغم من الظروف الصعبة التي يحياها الشاعر.
- قضية توظيف المكان في الشعر، وفي هذا الطرح يتقاطع مع كتابه جماليات المكان في الشعر الجزائري المعاصر.
- جدلية المرأة القصيدة والقصيدة المرأة، من صنع من، هل القصيدة التي صنعت المرأة أم العكس.
- قضية الشعر بصفة خاصة، والأدب بصفة عامةالموجه للطفل، بحيث وضع يده على الجرح، والدعوة إلى إقامة(إنتاج)أدب طفل شمولي تتكفل به مؤسسات مختصة، ولم شمل المحاولات الفردية والتي في الغالب لايسمع صوتها.

- أما عن القضايا التي تتعلق بالشاعر نذكر منها:

– قصية التحول في المسار الشعري والتأرجح بين الإجادة والإخفاق.

– قضية التأثر والتأثير.

– الدوافع التي تقف وراء اختيار الشاعر لشكل معين.

– الدوافع التي تبعث على قول الشعر، وقد أجمع الشعراء على أنها دوافع نفسية نابعة من التجربة الشخصية أوالإنسانية، كالألم والحزن، القهر، الاغتراب، الحب، الأمل ...الخ.

– التهميش ووأود الشعراء، وطغيان أشباه الشعراءوالمتسيسين.

– التعدد في التخصصات، كالجمع بين النقد والنثر، الكتابة في الشعر والنثر، تأثير هذا التعدد على الشعر، كأن تظهر معالم السرد في الشعر.

– مشاكل الطبع والمحسوبية في النشر والإقصاء الذي تمارسه دور النشر على الأديب بصفة عامة.

- أما مايتعلق بالوسط المتلقي للشعر، كالوسط الاجتماعي والوسط الثقافي نذكر منها:

– قضية انحطاط الذوق الفني لدى المتلقي الجزائري.

– مشاكل القراءة، بحيث تساء قراءة بعض النصوص، وتصبح رهينة الأدلجة.

– قضية تغيب المثقف والثقافة وتسييسهما.

إذن لقد تعددت القضايا التي يطرحها كتاب "هكذا تكلم الشعراء":وهي قضايا تعكس الواقع النقدي، وكذا الواقع الشعري في الجزائر.

2–2– استراتيجيات الخطاب النقدي التي وظفت في كتاب"هكذا تكلم الشعراء":

تحتل الاستراتيجيات مكانة مهمة في الخطاب، فأي خطاب مهما كان نوعه يتكئ على استراتيجية معينة تحمل قصد المرسل، إذ بواسطتها يمكن أن يوصل مقاصده إلى المرسل إليه أيا كان ،كما تعينه على إدارة دقة الحديث أيا كان نوعه، وتختلف الاستراتيجيات من مرسل إلى آخر، ويحددها نوع السياق.

قبل الخوض في معالجة موضوع الاستراتيجيات، تجدر الإشارة إلى عناصر السياق التي يبنى عليها الخطاب، وهي:

- المرسل: وهو المؤلف.

- المرسل إليه:وهو الشاعر بحيث يختلف الشاعر من خطاب إلى آخر، غير أن هذين العنصرين يتبادلان الموقع في حالة الحوار.

- الزمن:يختلف زمن الخطاب(إجراء الحوار)من شاعر إلى آخر.

- المكان: يختلف مكان الخطاب أيضا من شاعر إلى آخر، بحيث كانت الحوارات ترسل مكتوبة إلى الشعراء(فقد يكون المكان المكتب، المنزل، مكان العمل.....الخ).

2-2-1- الاستراتيجية التلميحية: من خلال الاسم ندرك بأنها تقوم على التلميح وهو نقيض التصريح، "يلمح المرسل بالقصد عبر مفهوم الخطاب المناسب للسياق لينتج عنه دلالة يستلزمها الخطاب وبذيفهمها المرسل إليه.... وهي استراتيجية تتطلب من المرسل عملا ذهنيا يتجاوز فيه الشكل اللغوي للوصول إلى القصد...، إذ تنحصر في التعبير عن القصد أو المعنى المراد باطنا"[14]، من آلياتها: الكناية، الاستعارة، الأمثال، الأدوات اللغوية مثل كم، إنما، حتى....وغيرها.

وبالعودة إلى كتاب: "هكذا تكلم الشعراء". فتتجلى هذه الاستراتيجية في أول عتباته، ألا وهو العنوان، بحيث تنجز اللغة إنجازيا إجباريا، فالمؤلف يريد أن يخبر المتلقي عن الطريقة التي تكلم بها الشعراء، متمثلة في العلامة اللغوية هكذا التي تحيل على الكيفية، غير أنه يخفي قصدا ماوراء استخدامه للعلامة اللغوية والمتمثلة في الفعل الماضي" تكلم "فالمتلقي يتبادر إلى ذهنه السؤال التالي :لماذا اختار العلامة اللغوية"تكلم"ولم يختر مثلا قال؟ وبإجراء عملية المقارنة بين معنى كل منهما، ففي حين يشير الكلام إلى لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الجملة، يكون القول للفظ المفيد وغير المفيد(القول أعم من الكلام)، يتضح أن المؤلف لم يستخدمها جزاف، وإنما يرمي إلى قصد آخر، وهو أن كل ماجاء في الكتاب مفيد وله معنى، وليس من سفاسف القول.

وقد تم استخدام الاستراتيجية التلميحية في مواضع مختلفة من هذا الكتاب ومنها: ماورد في الخطاب التالي: "هل بالإمكان أن نغير بالحزن شكل الفرح ونعيد الغناء إلى شفة صامتة"؟[15]، إذ يبدو الخطاب من خلال شكله اللغوي أنه استفهام، إلا أنه يحمل مقاصد أخرى خلف هذا القناع اللغوي، كأن يدل على عدم التصديق لأنه في الحقيقة يبدو مستحيلا، أن نغير شكل الحزن بالفرح فنعم، أما أن نغير شكل الفرح بالحزن فهذا ضرب من الهذيان، أو أنه يحمل قصدا تهكميا للسبب السالف الذكر، أو يحمل دلالة التعجب. كما تتجلى هذه الاستراتيجية في الخطاب التالي: "بينما تستطيع قصيدة التفعيلة أن تقتحم ضجيج الحافلة أو فوضى المقاهي الشعبية ، ولا تأبه بصوت مذكور في القرآن، يصبح بطاطا ...بطاطا..."[16]فالمرسل لم يذكر الآية التي جاءت في القرآن، لكنه لمح إليها{إن أنكر الأصوات لصوت الحميرِ}، وهو بهذا التلميح إلى هذه الآية يريد أن يقول بأن هذا الصوت نشاز، وغير مرغوب فيه.

ومن ذلك أيضا الخطاب الذي جاء على لسان الشاعر الفلسطيني "عدي شتات" "وحتى جامعة العرب التي لاتحك ولا تصك باتت عرضة للتصفية لا لشيء سوى لأنها تحمل اسم العربية"[17] ، فالمثل العربي يضرب على البهائم التي تتصف بالوداعة، غير أن السياق جعله(المثل) يؤدي دلالة غير المعنى الأصلي، وهي التلميح إلى أن الجامعة العربية ضعيفة

وخاضعة، وسلبية، أي إنها لا تقوم بأي دور يذكر لا على الصعيد العربي ولا على الصعيد الدولي، والسياق هو الذي منحها هذه الدلالة.

تتجلى الاستراتيجية التلميحية أيضا في "فالمهم أنني أريد أن أوصل...، وعلى المتلقي أن ينبش كتب التاريخ والجغرافيا ليقرأ شعري قراءة دقيقة"[18].ففي الظاهر يحمل هذا الخطاب قوة إنجازية حرفية تتمثل في التوجيه، إلا أن التوجيه لم يرده لذاته، وإنما يقصد به الإخبار بأن شعره غير موجه للعامة، وإنما هو نخبوي، وعلى من يقرأه أن يكون ذا ثقافة عالية.

2-2 الاستراتيجية المباشرة: وهي الأصل في الخطاب إذ إن مايجب توفره في الخطاب أن يكون مفهوما لكي يحقق التواصل بين الطرفين، وتكون في مقابل الاستراتيجية التلميحية، و"فيها يعبر المرسل وفق شكل اللغة الدلالي مباشرة بما يتطابق مع معنى الخطاب ظاهريا /بحيث يتضح القصد مباشرة دون عمليات ذهنية للاستدلال عليه"[19].

يمكن القول أن جل الخطابات في هذا الكتاب هي خطابات مباشرة، ومن ذلك "في كتابكم"رسائل لسانية من أوراق الورد"فيه مقدمة علم الاجتماع اللغوي حملت الدعوة لتأسيس هذا الدرس والبحث فيه، فما هي المرجعيات والخلفيات المستند عليها في الدعوة لتأسيس علم الاجتماع اللغوي"[20]. فالمرسل هنا يعبر عن قصده وفق شكل اللغة المباشر، ولا يحتاج المرسل إليه إعمال العقل لفهم المقصود.

2-2-3الاستراتيجية التوجيهية: التوجه ليس فعلا لغويا فحسب، بل هو وظيفة من وظائف اللغة التي تعنى بالعلاقات الشخصية[21]، يسعى المرسل من خلالها إلى تبليغ قصده من وراء الخطاب إلى مرسل إليه، فهو إما يوجهه أو ينصحه، يأمره أو ينهاه، باستعمال آليات مخصوصة، كأفعال الأمر، النهي والطلب، وأسماء الاستفهام(الأسئلة) وغيرها. والمرسل عندما يستخدم هذه الاستراتيجية يفرض قيدا على المرسل إليه.

وخير ما يمثل هذه الاستراتيجية في كتاب"هكذا تكلم الشعراء "الأسئلة التي يوجهها المرسل(المؤلف)إلى الشعراء الذين تم ترشيحهم لإقامة الحوار معهم، بحيث "يعد استعمال الأسئلة الاستفهامية من الآليات التوجيهية، بوصفها توجه المرسل إليه إلى خيار واحد وهو ضرورة الإجابة عليها ومن ثم فالمرسل يستعملها للسيطرة على مجريات الأحداث، بل والسيطرة على ذهن المرسل إليه، ويسير الخطاب اتجاه مايريده المرسل، لاحسب مايريده الآخرون، وتعد الأسئلة خصوصا المغلقة من أهم الأدوات اللغوية لاستراتيجية التوجيه"[22] ومنها: السؤال(الخطاب) الذي وجهه المرسل(المؤلف)إلى المرسل إليه"المتتبع لمسيرتكم الشعرية يلاحظ عليكم اختفاء نسبيا، ثم الظهور بوجه شعري جديد....إلى ماذا يعود هذا الانقطاع"[23]. ففي البداية يضع المرسل إليه في سياق الخطاب، بعدها يبادره بالسؤال بالاستعانة بالأداة اللغوية "لماذا "لصياغة السؤال، فالمرسل هنا يطلب من المرسل إليه الإجابة عن السؤال، أي تبرير الانقطاع عن الكتابة، والمرسل هنا

يمارس سلطة على المرسل إليه، غير أن درجة الشاعر ومكانته تلغي هذه السلطة، وبهذا يخرج الطلب إلى الالتماس، وبإلغاء السلطة تلغى الإجبارية في الإجابة، ويصبح المرسل إليه مخير في الإجابة من عدمها فهو حر في ذلك.

ومن ذلك أيضا الخطاب التالي"...ألا تقر معي بذلك، وما هو تفسير هذا التقرب في رأيكم"[24]، وهذا الخطاب مكون من شقين(سؤالين)، ففي الشق الأول يوجه المرسل إليه إلى موافقته وتأييده على ذهب إليه، أي أنه يقصد إلى انتزاع الموافقة منه، وقد توصل إلى صياغة السؤال باستخدام الأداة اللغوية "ألا"، والمرسل إليه هنا مخير إما أن يجيب بالإيجاب أو بالسلب، غير أن صيغة السؤال تدل على أن المرسل يريد الإجابة بالإيجاب، فهو يقرض عليه قيودا لينة إن صح التعبير، أما الشق الثاني فالمرسل يوجه المرسل إليه إلى فعل مخصوص محدد لايجب أن يزيغ عنه، وهو فعل التفسير ، أي الإجابة عن السؤال الذي توصل إلى صياغته بواسطة الأداة اللغوية"ما الاستفهامية"، ونظرا لمكانة المرسل إليه، فإن هذه الأفعال الإنجازية غير إلزامية ‘فهي تدخل في باب الالتماس.

والأمثلة عن هذه الاستراتيجية كثيرة.

2-2-4 استراتيجية التضامن: وهي الاستراتيجية التي يحاول المرسل أن يجسد بها درجة علاقته بالمرسل إليه ونوعها، وأن يعبر عن مدى احترامه لها ، ورغبته في المحافظة عليها :وتطويرها بإزالة معالم الفروق بينهما، وإجمالا هي محاولة التقرب من المرسل إليه[25]، ولها آليات مخصوصة يمكن تمييزها عن باقي الآليات. من بينها :ذكر معلومات عن المرسل إليه، استعمال الضمائر التي تخص الطرفين المتخاطبين، استعمال الألقاب، اللهجة، والطرفة وغيرها.

وبما أن الكتاب موجه إلى مرسل إليه ثان مفترض ألا وهو القارئ، فإن طرفا الخطاب قد تضامنا وتعاونا معا على إنتاج خطاب موجه إليه، حرصا فيه على إنشاء علاقة طيبة معه، هذا من جهة، ومن جهة أخرى راح كل من المرسل والمرسل إليه، كل واحد منهما يتضامن مع الآخر لتحقيق منفعة شخصية، أو مشتركة ولهذا جاء الكتاب مزدحما بهذه الاستراتيجية، إذ لايخلو حوار منها، وعلى سبيل التمثيل لا الحصر نذكر:

الخطاب الذي وجهه المرسل إلى المرسل إليه (عبد الرحمن بوزربة) متمثلا في السؤال عن التحول في المسار الأدبي، وقبل أن يطرح السؤال سرد بعض المعلومات عن المرسل إليه، وهذا لحرصه على حفظ علاقة التواصل وتحقيق أقصى حد من المنفعة. فحينما قال " البدايات تثير أسئلة كثيرة، نحن نعلم أنه قبل سنة1996، الشاعر 'عبد الرحمن بوزربة' كان كاتب قصة، وفجأة تحول إلى الشعر سنة1996، وهو الآن يشكل حضورا متميزا على الساحة الشعرية الجزائرية باعتراف العديد من النقاد، وعلى الساحة العربية، في مجلة عمان الأردنية، والرافد الإماراتية، زيادة على جائزة سعاد الصباح الكويتية، جائزة مفدي زكرياء المغاربية" [26]، فذكر المعلومات الشخصية أو الفنية عن الشاعر يولد في نفسه نوعا من الانتشاء، مما يجعله مهتما بإكمال الحوار ربما أكثر من اهتمام ورغبة المرسل نفسه، ويقبل على سماعه وتلقيه له

بالقبول، كما أن ذكر الألقاب يعد آلية من آليات استراتيجية الخطاب ، وفي الخطاب السالف الذكر ذكر المرسل لقب "الشاعر" مضافا اليه اسمه، وبهذا تكون قد تظافرت ثلاث آليات من آليات استراتيجية التضامن لإنتاج الخطاب، وهذا قمة التضامن، مما لايدع المرسل إليه حيازا إلا الانغماس في الحوار والتفاعل معه بإيجابية، أي التضامن معه أيضا مع المرسل لإنتاج الخطاب(الحوار).

ومن بين ذلك قول المرسل "تنوعت تجربتكم الشعرية مابين الكتابة للكبار والكتابة للصغار غير وذلك "رجاء"، والذي تنوعت مواضيعه بين مواضيع الأسرة، الوطن، العلم، مثلما تنوعت إيقاعاته(الوافر، الرمل، الزجر، المتدارك، الكامل)....."[27] فالمرسل هنا يريد إقامة علاقة مع المرسل إليه، ولو كانت مؤقتة تنتهي بنهاية الحوار، فنجده يقدم معلومات عنه، وذلك لإبقائه على اتصال واهتمام بالخطاب، وبهذا يحقق المرسل هدفه وهو كشف كل أوراق الشاعر أمامه، كما أنه استعمل ضميرا لجمع للمخاطب، وهذا اصرارا منه على التضامن. والأمثلة كثيرة، فلا يكاد يخلو حوار من الحوارات المبثوثة في الكتاب من هذه الاستراتيجية، لأنها في الحقيقة أهم استراتيجية في الخطاب، إذ يتعذر الخطاب من دونها، وخاصة الحوار لأنه أكثر الخطابات التصاقا بها، فمثلا لو أن المرسل إليه أحس تهديدا من المرسل لبادر مباشرة إلى قطع الحوار.

وتندرج تحت لواء هذه الاستراتيجية استراتيجيتان تدعمانها وتثمناها ألا وهما استراتيجية التبجيل واستراتيجية التأدب. فأما استراتيجية التبجيل فتتم بعبارات مخصوصة، بحيث "ينطوي التعامل بالخطاب اللغوي على شيء من الاحترام الذي يصطبغ بالصبغة الرسمية"[28]، يعبر بها المرسل عن احترامه للطرف الثاني، ومن هذه العبارات سيدي، حضرتكم، أخي، أستاذ وغيرها، وقد انطوت بعض الخطابات على هذه الاستراتيجية، من ذلك " أجل سيدي فهذا النص هو هذا المجال الذي نحياه...."[29]، فالمرسل هنا يريد أن يعلي من قيمة المرسل إليه بمخاطبته بكلمة 'سيدي'، وأيضا في "ربما يا صاحبي لم يكن للشاعر مكان محدد أبدا"[30]. فكلمة 'صاحبي' كفيلة بأن تقنع المرسل إليه بمكانته لدى المرسل، وبأنه يحوز على مكانة في قلبه، كما تدل على العلاقة الطيبة بين طرفي الخطاب، او على حرص المرسل على إنشاء هذه العلاقة.

أما استراتيجية التأدب فهي طريقة يلجأ إليها المرسل ليضمن أقصى مراتب التجاوب مع المرسل إليه، إذ من الطبيعي أن يجعل عبارات التأدب للمرسل إليه، يذعن ويكون أكثر انقيادا، وتكون هذه العبارات أكثر حفظا لأواصر التخاطب، ومن العبارات التي تدل على التأدب: من فضلك، اسمح لي، الضمائر مثل نحن، أنتم. ومن أمثلة هذه الاستراتيجية ما ورد في الخطاب التالي: "أيها السيد، اسمح لي أن أقول: أخطأ من ظن أن الشاعر"[31]. فعبارة 'اسمح لي' عبارة تأدب، فبالرغم من أن المرسل هنا ليس مضطرا لاستسماح المرسل إليه، إلا أنه فعل ذلك دلالة على التضامن. ففي البداية ناداه باستخدام الأداة اللغوية 'أي' وهي مختصة بنداء القريب، ثم تلاها بكلمة السيد كدلالة على التبجيل. وهذه

الآليات كلها دليل على أن التضامن قد بلغ الغاية؛ بل طان من المرسل ان تخلى عن السلطة ومنحها للمرسل إليه. ومن ذلك أيضا "أتمنى أن نلتقي على مرفأ آخر، وحكايات أخرى، فإلى اللقاء معك أنت"[32].

كما يعد الشكر آلية من آليات التأدب، وكذلك الاعتذار.من ذلك ماجاء في الخطاب التالي:"وأخيرا شكرا لك أخي مُحَّد الصالح، ومعذرة على التأخير والاقتضاب"[33]، وكما هو ملاحظ فإن المرسل قد جمع بين الآليتين في خطاب واحد، إضافة إلى لقب أخي، قمة التأدب، وكأنه يريد أن يحافظ على العلاقة التي نشأ بينهما، حتى بعد إنهاء الحوار، وذهاب كل واحد منهما في سبيله.

2-5 استراتيجية الإقناع:هي استراتيجية تداولية، يهدف المرسل من خلالها إقناع المرسل إليه بما يراه، أي يهدف إلى "إحداث تغيير في الموقف الفكري والعاطفي"[34]، لدى المرسل إليه، وذلك باستخدام آليات وأدوات مختلفة، كالحجاج، التمثيل، التوكيد، الشرط، التعليل، الإحصاء، الوصف...الخ.

وبما ان الحوارات المبثوثة في الكتاب هي حوارات نقدية، فمن البديهي أن تبنى على الإقناع بحيث يريد كل طرف أن يقنع الطرف الآخر بما يراه هو، ومن الآليات الأكثر استخداما في هذه الاستراتيجية الحجاج، لأنه الأصلح في السجالات والنقاشات العلمية، ومن ذلك "اعلم ياصاحبي أننا كلما عرفنا هذا الوطن وانتسبنا للحلول فيه ازددنا تجربة، وكلما عرفنا الحقيقة ولمسناها ذرفنا الدموع غزارا وازددنا غربة، والغربة هي سمة الكثيرين الذين أدركوا أن لهم أهلا غير هؤلاء ووطنا لا كهذا الوطن وحزن مما هو آت وعما مضى"[35]، فالمرسل يريد أن يقنع المرسل إليه بأن صفة الحزن ليست لصيقة به ولا هي من طبعه، وإنما تحصيل حاصل، ثم يبرز سبب حزنه بسرد بعض الحجج، مستخدما أسلوب الشرط عن طريق الأداة اللغوية"كلما"، بحيث جعل كل حجة تتبعها نتيجة، فمعرفة الوطن والسعي إلى إيجاد حلول فيه زادت الغربة، والغربة مبعث على الحزن، وأيضا معرفة الحقيقة وملامستها يؤدي إلى ذرف الدموع الغزار وهو حزن ظاهر، وبهذه الحجج نفى عن نفسه حجج يتخيلها المرسل إليه، من مثل الظروف الاجتماعية، أو الظروف المادية، أو العاطفية، وقد استعمل المرسل آلية أخرى من آليات استراتيجية الإقناع، ألا وهي التمثيل، وذلك في "ووطنا لا كهذا الوطن".

كما نجدها متجلية في الخطاب التالي: "كان لحضور النصوص الأخرى الموازية في دواوينك أثر في تطعيم بنية النص من القرآن الكريم والسيرة النبوية الشريفة والقصص العربي والمتون الشعرية الحديثة كما في نص الذئب يطلع من قميص يوسف ...ورسوم، وسفر الهدهد"[36]، فهذا الخطاب عبارة عن تقرير طعمّه المرسل بأمثلة تدعم قوله، وقد كان بالإمكان أن يدلي برأيه دون أن يأتي بالحجج، ولكي لايعطي للمرسل فرصة الإنكار، أتى بها على سبيل التمثيل، ومن ثم لا يكون أمام المرسل إليه إلاّ التسليم والاقتناع بما ذهب إليه وتأييده.

ومن أساليب الإقناع التوكيد، ويستعين المرسل بهذه الأساليب لكي يزيل الالتباس والشك لدى المرسل إليه(المتلقي) ومن أمثلته".....إن سؤالك ممتع ورهيب في آن واحد، وقد سقط على مسمعي، وأنا أتحسس هذه المفارقة في دواخلي وفي سلوكي....لقد وجدتني كم من مذبوحا لكنني مدفوع إلى الرقص مثل الديك، وصوتي مبحوح لكني أغني مثل البجع عندما يدخل في العد التنازلي لنهاية حياته..."[37] ففي هذا الخطاب لكي يقتنع المرسل إليه بكلام المرسل استخدم عدة آليات الإقناع كالتوكيد باستعمال الأداة اللغوية"إن"و"قد"، ثم الوصف "ممتع"، "رهيب"، والتمثيل باستخدام "الكاف"، فهو بهذا جمع بين ثلاث آليات ليجعل المرسل إليه أكثر اقتناع بخطابه(كلامه).

كما يعد الإحصاء من آليات استراتيجيات الإقناع، من ذلك "على مدار62 نصا شعريا في قصائد قصائد للشمس وأخرى للمطر" وغرس الصهيل"و "وشايات ناي "كانت السيطرة لإيقاع المتدارك(مع الخيب)، 29 نصا، ثم المتقارب 16 نصا، والكامل بـ11، والرمل بـ6 نصوص"[38]، فهذه الإحصاءات تعبر عن حقائق لا سبيل لإنكارها.

2-6 – استراتيجية التهرب والمراوغة: هذه الاستراتيجية يلجأ إليها المرسل عندما يجد نفسه في حالة حرجة، بحيث يضطر المرسل إليه إلى تجنب الخطاب الموجه إليه، وذلك إما لحفظ ماء وجهه، أو عدم البوح بأسرار تخصه، أو عدم امتلاك المعلومات هن الموضوع، ومن أمثلة ذلك ماجاء على لسان الشاعر"يوسف وغليسي"عندما طرح عليه المرسل السؤال التالي: "يشكل النص القرآني الكريم المحرك...بل إنك في بعض النصوص تعيد بناء الآية شعريا...وهذا مالا يرضى به الكثير من متذوقي الشعر، فكيف تنظر إلى القضية، ولماذا تتداول بعض النصوص القرآنية بهذه الطريقة؟"[39]. فجاء جوابه بهذا الشكل "أزعم الآن أنني أصبحت أكثر وعيا بهذه المسألة الحساسة خاصة منذ قراءتي(الإتقان في علوم القرآن)للسيوطي...من يومها أصبحت أدرك أن هناك خطين أحمرين ينبغي على مقتبس القرآن ألاّ يتجاوزهما، وما عدا ذلك فما أوسع العيش في الفضاء ا للغوي القرآني الفسيح"[40]، فالشاعر هنا يرفض الخوض في هذه القضية ويرفض التذكير بها، بحيث يعترف بأنها قضية حساسة ، ويعترف ضمنيا أنه قد أخطأ، لكنه لم يصرح بذلك ، وإنما استعمل اسلوب التهرب بزعمه أنه أصبح أكثر وعيا بالقضية، ولم يجب على السؤالين الموجهين إليه، وآثر المراوغة، لكي يظلل السائل، ويشغله عما أراده وقصده.

ومن ذلك ايضا الجواب الذي جاء على لسان" ابن الشاطئ" على التساؤل التالي: "أترانا نقول إلا المعاد المكرر، علما أن الحضارة غيرت شكل الحب وطرق ممارسته، فأين أنت من هذه التطورات؟"[41]، ففي جوابه يزعم أن هذا السؤال قد أجاب عنه غيره، لكن هذا الرد لا يعدو أن يكون تهربا من الإجابة.

وتتجلى هذه الاستراتيجية أيضا في "أما الشق الثاني من السؤال، فربما أحجم عنه حاليا"[42]، فالمسل هنا يصرح مباشرة بتهربه من الإجابة: وقد استعمل الأداة اللغوية ربما التي تعني الشك، إلا أنها في هذا الخطاب تعني الإثبات واليقين.

2-7 استراتيجية الدفاع: يلجأ إليها المخاطب، ويبني خطابه عليها إذا أحس بخطر ما أو اتهام يهدد مصالحه وسمعته ومكانته، وقد يكون الدفاع بالرفض، أو بحجج مضادة، بهجوم يقوي موقفه ويرد إليه اعتباره، ومن ذلك "ليس من حقك أحيانا أن تسأل الشاعر لماذا فضل شكلا دون آخر، لأنه كالعداء الذي يدرك – وحده – لماذا فضل المسافات السريعة على مضمار المراطون مثلا"[43]فالمرسل أحس تدخلا في خصوصياته لهذا أراد أن يسكت السائل بهذه المواجهة الصريحة والجريئة، وكذلك في "لست مطالبا بالشرح الوافي لماذا تقنعت بسيدنا جعفر دون غيره"[44].

وكذلك "أنا أقول لهؤلاء، إنهم لايجيدون قراءة الشعر، كائنا من كان صاحب هذا القول، لأنني أعرف الكثير ممن ينصبون أنفسهم نقادا ...هؤلاء ليسوا مؤهلين لأن يكونوا نقادا"[45]، وهي استراتيجية رد الهجوم بهجوم آخر، أو اتهام باتهام، فهذا الخطاب لايخلو من نبرة الغضب والسخط ، فجاء فضا نابيا، ونجدها كذلك في جواب الشاعر عدي شتات حينما سأله المرسل واتهامه باجترار الماضي حيث جاء رده كالآتي "أنا يادكتور لا أجتر الماضي، هناك فرق كبير بين الماضي والتاريخ...أنا أسكن التاريخ، وأسعى لاستدراجه نحو الواقع...لهذا أرى أنك ظلمت شعري عندما تركته حبيس الماضي، ولم تقتف أثر الاستشراف فيه..."[46].

اذن فالاستراتيجية هي طريقة يتبعها المرسل من أجل تحقيق أهداف ومقاصد معينة، وقد تعددت الاستراتيجيات في كتاب "هكذا تكلم الشعراء"، فتراوحت بين التضامن والإقناع، التلميح وغيرها.

خاتمة:

وخلاصة القول أن كتاب "هكذا تكلم الشعراء "بجزأيه قد أضاف شيئا جديدا ومهما إلى المدونة النقدية الجزائرية خاصة، والعربية عامة، وقد عمد المؤلف إلى رفع الستار عن شعراء جزائريين وعرب، ونفض الغبار عن بعض التجارب مهضومة الحقوق، كما جمع هذا الكتاب بين دفتيه انشغالات الناقد والشاعر على حد سواء، ومما يحسب لمؤلفه اقترابه من الشعراء ومحاورتهم والأخذ منهم –متوخيا في ذلك الموضوعية- فتشكل خطاب نقدي متنوع بين طرفين هما المرسل والمرسل إليه، الشيء الذي أدى إلى تنوع وتعدد استراتيجياته(الخطاب النقدي)، فتراوحت بين التضامنية والإقناع، التلميحية، التوجيهية، التهرب والدفاع، وربما أخرى لم يتم استخراجها لقصور، أو لتجاهل.

الهوامش والإحالات:

[1]– مهنا محمود ابراهيم العتوم: تحليل الخطاب في النقد العربي الحديث: دراسة مقارنة في النظرية والمنهج، دراسة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2004م، ص11.

[2]–باتريك شارودو ودومنيك منغنو: معجم تحليل الخطاب، تر:عبد القادر المهيري، حماد صمود، دار سيناترا، المركز الوطني للترجمة، تونس 2008م، ص182–185.

[3]–عبد الهادي بن ظافر الشهري:استراتيجيات الخطاب:مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد، ط1، 2004م، ص37.

[4]–رامي أبوشهاب:الخطاب:المفهوم والحدود، ، 2016/12/19.سا21:57.

[5]– مها محمود ابراهيم العتوم:تحليل الخطاب في النقد العربي الحديث دراسة مقارنة في النظرية والمنهج ص72.

[6]عبد القادر شرشار:تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2006، ص25.

[7]–باتريك شارودوم ودومينيك منغنو :معجم تحليل الخطاب، ص553.

[8]–مها محمود إبراهيم العتوم، تحليل الخطاب فيالنقد العربي الحديث، دراسة مقارنة في النظرية والمنهج، ص21–22.

[9]–عبد الهادي بت ظافر الشهري:تحليل الخطاب، ص39.

[10]–نفسه، ص53.

[11]– عبد الهادي بت ظافر الشهري:تحليل الخطاب، ص62.

[12]–محمد الصالح خرفي: هكذا تكلم الشعراء–حوارات نقدية–دارالأمير خالد، ج2، ص6.

[13]–نفسه، نص.

[14]–عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب، ص369.

[15]–محمد الصالح خرفي: هكذا تكلم الشعراء، دحلب، ج1، ص50.

[16]– محمد الصالح خرفي: هكذا تكلم الشعراء، دحلب، ج2، ص51.

[17]– نفسه، ص54.

[18]– نفسه:ص61.

[19]–عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب، ص367.

[20]–نفسه:ص28.

[21]– نفسه: ص324.

[22]–نفسه:ص352.

[23]–محمد الصالح خرفي: هكذا تكلم الشعراء، ص119/، ج1.

[24]–نفسه:ص97.

[25]–عبد الهادي بن ظافر: استراتيجيات الخطاب، ص27.

[26]–محمد الصالح خرفي: هكذا تكلم الشعراء، ص39، ج1.

[27]– نفسه: ص 97، ج1.

[28]–عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب، ص 258.

[29]– محمد الصالح خرفي: هكذا تكلم الشعراء، ص 17، ج1.

[30]– نفسه: ص 18.

[31]– نفسه، ص ن.

[32]–نفسه، ص 85.

[33]–نفسه، ص 18، ج 2.

[34]– عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب، ص 444.

[35]-نفسه، ص 31، ج 1.
[36]-نفسه، ص 63.
[37]-نفسه، ص 124، ج2.
[38]- [38]-نفسه، ص 65، ج1.
[39]- نفسه، ص 13، ج2.
[40]-نفسه، ص 14.
[41]-نفسه، ص 43.
[42]-نفسه، ص 29.
[43]-نفسه، ص 13
[44]-نفسه، ص ن.
[45]- نفسه، ص 121، ج1.
[46]- نفسه، ص 58، ج2.